ايجاد السبل للتفاهم معها. وبهذا تمهّد الطريق الى علاقات مشتركة في دولة اسرائيل، بينما استمرار التجاهل والتنكّر يحتمل ان يجرف عرب اسرائيل، وبخاصة الشبان منهم، الى اساليب وأنشطة على غرار ما بدأت به الانتفاضة في قطاع غزة» (**المصدر نفسه**).

وفي سياق تقويم تجربة «يوم الارض»، كتب الصحفي محمد وتد: «يبدو لي ان قوالب احياء ذكرى 'يوم الارض' أصبحت قديمة لا تتماشى مع كثافة خبرة الجماهير العربية وتجربتها مع السلطة... ولست اعتقد بأن توسيع سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، او تضييقها، يحلّ المشكلة. فالقس شحادة شحادة، وهو من مؤسسي اللجنة والقوة الدافعة لها، لم يتمكّن من القاء كلمته في مهرجان عرّابة. وقد يكون ذلك بمبادرته، عندما شاهد صراع الاخوة واشتباكهم بالايدي أو غير الايدي نتيجة تعبئة مسبقة اجّجتها استفزازات 'بنت ظرفها'.

«نحن بحاجة الى البحث عن معادلات نضالية جديدة تختلف عن المعادلات القديمة. وهذه المعادلات لا يستطيع ان يحدّدها فرد، مهما كانت عبقريته، أو فئة، مهما كانت درجة وطنيتها...فالثابت هو ان عهد توزيع الاوسمة قد ولّى... والثابت، أيضاً، ان القادة والاحزاب والحركات الذين يعيشون على تاريخهم يخسرون مستقبل شعوبهم ويلغون مقدرته على الاستفادة من نضاله التراكمي... ولتكن هذه السطور بمثابة دعوة الى اعادة النظر بما نحن فيه، ونقوّمه تقويماً مجرداً عن الاهواء الشخصية والمصالح الفئوية، لعلّنا نهتدي الى سواء السبيل!» («تجربة يوم الارض تتطلب اعادة نظر»، **الاتحاد**، ٢/٤/١٩٩٠).

صلاح عبدالله